mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس الثالث - من رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه فهذا مجلس جديد من مجالس آآ رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله - 00:00:00

في امراض القلوب وشفائها آآ قال عليه رحمة الله وكذلك مرض القلب شيخ الاسلام بيذكر ان البدن قد آآ يكون فساده بسبب فساد ادارة اوكي او بسبب فساد حركته الطبيعية. ثم يقول وكذلك مرض - 00:00:20

القلب هو نوع فساد يحصل له نوع فساد يحصل له يفسد به واراداته التصور يا اخواني نوع من الادراك. التصور نوع من الادراك. اذا التصور جهد عقلي مرتبط بالعلم. التصور جهد عقلي مرتبط بالعلم. وهذا - 00:01:03

هذا التصور بيتأثر بكمية المعارف التي التي يستطيع الانسان كانوا ان يتحصل عليها ليحدث هذا التصور. يعني التصور ده بيتأثر بالمعارف المحصلة وبالتالي هذا التصور يزداد صحة او يزداد ضعفا. يعني لو ان هناك انسان - 00:01:37

اعلم ان هناك نار. الله تبارك وتعالى يعاقب بها يوم القيامة. يعرف ذلك الامر. ثم ان الرجل حاول ان يقيم الحجج عليه ان هذه النيران انما هي نيران معنوية ليست نيران حسية. وبالتالي العذاب يوم القيامة عذاب ماذا؟ معنوي. الراجل ده ايه اللي حصل له؟ صح في - 00:02:07

تصور ولا ضعف في التصور. ضعف في تصور ليه؟ لان فيه هناك اشياء جعلت هذا التصور تصورا ضعيفا. المعلومات حصل فيها شوشرة. حصل فيها خلل طب لو ان انسانا قرأ عن النار - 00:02:37

في قعرها وسمومها وقيدها وحديدها وزفيرها وعذاب لاهلها فيها ودركات الناس فيها في طعامهم وشرابهم ولباسهم وعذابهم وسلاسلهم وقمة ومقامهم. قرأ الحاجات دي كلها بالنصوص والادلة. ايه اللي بيحصل؟ تصوره عن النار. بيبقى اقوى - 00:02:57

صح ولا بيصيبه الضعف؟ ايه اللي يحصل؟ يعني لما ييجي يقرأ في القرآن الايات اللي يتكلم عن النار بعد ان اقرأ كل هذه المعلومات تصوره عن النار كتصور الرجل الذي لا يعرف شيئا عنها او كتصور الرجل الذي يقول - 00:03:27

العذاب ده عذاب معنوي. ابدا سيختلف. اذا التصور ده ادراك. وهذا الادراك جهد عقلي على جمع المعلومات والمعارف. وبالتالي التصور مرتبط بالعلم. التصور مرتبط بماذا؟ بالعلم فيلم. طيب ولهذا قيل الحكم على الشيء فرع عن تصوره. قالوا هذا - 00:03:47

الحكم على الشيء فار عن تصوره. لان تصور ده فيه الادراك وفيه العلم. فلا يمكن ان تكون جاهلا شيئا ثم عليه. لا يمكن. لا يمكن تكون جاهل شيء وتحكم عليه. امال ايه؟ لا لابد يكون عارفه واحط به - 00:04:17

تصورت تصور صحيح ومن ثم ايه؟ تستطيع ان تحكم عليه حكما صحيحا هو نوع فساد يحصل له يفسد به تصوره وفهمنا ايه معنى تصور. والتصور مرتبط بالعلم. طيب الارادة الارادة ده مصطلح فقهي. الارادة مصطلح فقهي. واستعمله الشرع للدين - 00:04:37

لالة على معنى النية من كان يريد حرث الدنيا من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منها. يبقى ده ارادة ثبت في النص. وكذلك - 00:05:06

قريب من لفظ الارادة. لفظ النية لفظ الهم. لفظ العلة. لفظ ولهذا الارادة مرتبطة بالعمل. الارادة ترتبط بالعمل فاذا كانت الارادة من حيث هي وكونها وماهيتها موجودة في القلب لان احنا قلنا ان - 00:05:29

راد والنية والهم وده كله بمعنى قريب. فاصلها موجود في القلب. ولكن هي التي تسبب العمل وتظهرك اذا هناك ارتباط بين الايرادات وماذا؟ والعمل فاذا كان العلم هو الذي يصحح الادراك فان العمل اثر من اثار النية - 00:05:58

ومترتب على النية. بل ان النية اعظم من العمل. اذا يبقى عندنا الادراك مرتبط بالعلم والارادة ترتب بماذا؟ او متعلقة بالعمل. ولهذا الارادة بتنقسم الى قسمين. ارادة جازمة وارادة غير جازمة - 00:06:24

ارادة جازمة وارادة غير جازمة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا هو والقاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه - 00:06:47

اي كان مريدا ارادة جازمة قتل صاحبه. وهذه الارادة ارتبط بها ماذا العمل فكانت ارادة جازمة. ويحمل عليها هم يوسف وهم امرأتي العزيز ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 00:07:08

ولقد همت به الهم ده هم العزيمة. كانت مريدة ارادة جازمة. ان تأتي بالفاحشة. ولهذا يعني غلقت الابواب وقالت ماذا؟ هيت لك. تهيأت لك. وقال وغلقت الابواب اذا هناك ابواب كثيرة غلقتها جميعا. ولم يقل غلقت الابواب ولكن غلقت للدلالة على ماذا - 00:07:37

على شدة الاحكام. اذ ان زيادة المبنى مؤذن بزيادة المعنى. كل ما كان حروف المبنى اكثر كل ما كانت دلالة المعنى ايه اوسع. طيب اما هم يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:08:07

على قول من اثبت له هما لان هناك طائفة من العلم من اهل العلم نفوا همه اصلا. قالوا ولقد امت به وبعدين يبتدأ ويقول وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. اذا في الحقيقة هو لم يهم. زي - 00:08:27

نقول مثلا لولا حراسة الموجودة في البيت لاتسرقنا باذن الله. يبقى هم اتسرقوا لم يسرقوا. اذا هذا على قول الذين نفوا الهم عن يوسف. الذين اثبتوا الهم ليوسف قالوا هذا هم ليس جازما - 00:08:47

وانما هو بمعنى الايراد حاجة بترد في النفس. ودي بيسموها بالخاطرة. حاجة بتدفن نفسها الانسان بيردها مثلا الانسان يمشي كده فتيجي في دماغه كده مثلا حاجة معنى مش جيد حاجة معنى مش فاضل هذا الخاطر - 00:09:07

يطرده فيثاب عليه. يطرده فيثاب عليه. والمعنى والمقصود ان الارادة ترتبط بماذا؟ بالعمل. كما ان الادراك او كان امن التصور يرتبط بالعلم وكذلك مرض القلب هو نوع فساد يحصل له. يفسد به تصوره وارادته - 00:09:27

فتصوره بالشبهات. مش احنا قلنا التصور ده مرتبط بالعلم. وبالتالي لما فساد من جهة التصور يبقى هو ايه؟ الشبهات. لان الشبهات مسائل علمية مسائل علمية لما واحد يقول لك الامام مالك او يقول لك مثلا سعيد ابن المسيب كزابين - 00:09:57

ليه؟ لان هم مدلسين والتدليس الكذب هم كذابين. الراجل ده القى لك شبهة. صح ولا لأ؟ هذه شبهة سببها ان هو جاهل. احيمق يعني جاهل احيمق فليس التدليس مطلقا بمعنى الكذب. ولكن التدليس بمعنى الاخفاء - 00:10:24

فلماذا اخفى شيخه ربما هناك علة من العلل او سبب من الاسباب. فالشبهات شبهات انما هي تطعن في باب العلم. ولذلك ناسب ان الشبهة تكون ناقضة لماذا تصور ولهذا قال ابن تيمية فتصوره اي فساد التصور بالشبهات التي تعرض له حتى لا - 00:10:47

لا يرى الحق يا ستير يا رب دي مسألة عجيبة يعني مسألة عجيبة ان الواحد ما يشوفش الحق الى الحق ابلج يقول لك لأ مش شايفه. ياه! مسألة صعبة جدا. مسألة صعبة جدا - 00:11:17

واللي اصعب منها او يراه على خلاف ما هو عليه او يراه على خلاف ما هو عليه وارداته. يعني الفساد في الارادة بحيث يبغض الحق النافع ويحب فلهذا يفسر المرض تارة بالشك والريب - 00:11:38

بالشك والريب الشيك آآ الريب في معنى الشك. ولكنه ادق. كما فسر مجاهد وقتادة قوله في قلوبهم مرض اي شك. وتارة يفسر اي المرض بشهوة الزنا. كما ما فسر به قوله فيطمع الذي في قلبه مرض. اه. يبقى احيانا المرض ده - 00:12:11

قد يكون فساد في التصور بسبب الشبهة. وقد يكون فساد في الارادة بسبب ماذا؟ الشهوة بسبب الشهوة. اذا الشهوات اسبابها ايه يا اخواني؟ فساد في الايرادات. وشبهات سببها هذا فساد في التصورات. ولهذا صنف الخرائط خرائط ابو بكر محمد بن جعفر - 00:12:41

ابن محمد السامري ولد بالسامرة بفلسطين سنة متين وتوفي بيافا سنة تلتمية سبعة وعشرين. صنف كتاب اعتلال القلوب. اي مرضها واراد بالمرض في هذا الكتاب واراد به مرضها بالشهوة والمريض يؤذيه ما لا يؤذي الصحيح. ايوة نعم. يؤذيه ما لا يؤذي الصحيح. اما

اروحها شغالة دلوقتي - 00:13:11
مش كده يا اخواني؟ لو واحد دلوقتي عنده حساسية في صدره. المروحة دي تؤذيه ولا لا تؤذيه؟ تؤذيه. طب بتؤذيكم لا تؤذيكم والمريض يؤذيه ما لا يؤذي الصحيح. ما شاء الله! تشوف الناس بتاكل صحة وعافية. السندوتش - 00:13:52
الفول او الفول وجنب الفول قرون الفلفل الحراق مولعة نار. وجنبه فحل البصل وجنبهم بعد كده الطرشي والمخلل وبعدين خمس ست ارغفة. بسم الله ما شاء الله ينجزهم على احسن وجه - 00:14:18
واحد تاني تاكل عيش ما اقدرش. طب فول اه لو اكلته من هنا اطرح الطوارئ. حياته كلها على نص زبدية اية على مش عارف ايه لانه مريض. لانه مريض. فالمريض يؤذيه ما لا يؤذي. الصحيح - 00:14:38
فيضره يسير الحر والبرد والعمل ونحو ذلك من الامور التي لا يقوى عليها لضعفه بالمرض. نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم صحة القلب والبدن. والمرض في يضعف المريض المرض في الجملة يضعفه المريض. بجعل قوته ضعيفة - 00:14:58
لا تطيق ما يطيقه القوي والصحة تحفظ بالمثل. اي بمثل اسباب المحافظة عليها الانسان كي يحافظ على صحته لابد ان ينظر الى الاسباب المعينة على هذه المحافظة جودة الطعام مثل الرياضة جودة الشرب معرفة المناسب الملائم معرفة الدرس - 00:15:28
غير الملائم كل هذه الاشياء تعين ان يكون بدنه صحيحا. دي كلها اسباب وتزال بالضد. وتزال بالضد. اي الصحة تزال بضد هذه الاشياء. ولهذا حرم ربنا عز وجل ما حرم من سائر المأكولات والمشروبات ولعل الحكمة في ذلك انها تضر البدن - 00:16:04
وتذهب بالعقل. طيب والمرض يقوى بمثل سببه هناك اسباب بتساعد على ايقاع المرض. فكلما توافرت هذه الاسباب كلما قوي هذا المرض ممكن انسان يمرض. ممكن يمرض. ولكن تأتي اسباب تقوي هذا المرض. وتزيد من هذا المرض - 00:16:34
تقوي هذا المرض وتزيد من هذا المرض مثلا لو ان انسان عنده حساسية في صدره. خلاص هو مصاب بذلك الامر. وبعدين يشتغل فراش في مدرسة مطلوب منه يعمل ايه؟ يكنس السلم والسالم والطرقات والبتاعات وينفض الشيش والكلام ده. ايه اللي - 00:17:04
يا ترى الحساسية تزداد ولا يشفى؟ بتقوى الحساسية. يبقى ممكن انسان يصاب بالمرض ولكن بدل ما يدفع اسباب المرض ايه اللي يحصل؟ تتهيأ له اسباب المرض فيقوى المرض. والمرض يقوى بمثل سببه - 00:17:28
ويزول بضده لو الانسان عرف السبب بتاع المرض يعالج السبب يزول المرض. ولذلك دي اهمية التشخيص الطبي. يقول لك انت بطنك من هنا بتوجعك؟ طب من هنا بتعمل مش عارف ايه؟ طب ضهرك عامل ايه؟ وشف عينيك. طب نحلل؟ ده كله على - 00:17:48
بس يعرف ايه السبب. يا ترى ده ميكروب ولا فيروس ولا ايه بالضبط المسألة؟ لو عرفنا السبب بدأ العلاج الصحيح اذا لم يعرف السبب اهو الناس في الطاف الله فاذا حصل للمريض - 00:18:12
مثل سبب مرضه زهد مرضه. ايوا نعم. وزاد ضعف قوته حتى ربما يهلك. وان حصل له ما يقوي القوة ويزيل المرض كان بالعكس. ده في البدن. يبقى الانسان لو عرف اسباب مرضه يبدأ - 00:18:35
ان هو يشوف الاسباب المعاكسة فيقضي على ذلك المرض لو ان انسان مثلا اذا اكل طعاما مسبكا مرضت معدته. خلص عدف المسألة دي. يعمل ايه بقى؟ يزود الاكل ده ولا بلاش ياكله؟ اذا لو عرف السبب يبتعد عن - 00:18:55
هذه الاسباب فتقوى معدته وتنشط هذه المعدة. لكن ياكل مسبب وياكل فلفل حراق. وياكل طماطم ويشرب عصير الرمان. الله! كله ورا بعضه. وايه كمان؟ وياكل كشري بسم الله ما شاء الله. ومعدته مريضة. اذا اجتمعت له اسباب ماذا؟ اسباب المرض فيزداد مرضه - 00:19:21
وتضعف قوته. ولهذا قال وان حصل له ما يقوي القوة ويزيل المرض كان بالعكس ده في البدن يا اخواني. ومرض البدن ده ايسر بكثير من مرض القلب. ليه لان الواحد ايجاد تقوم مش قادر تقوم - 00:19:49
رجليك مش قادرة تشتالك. نشتي لك مروبع ونوديك لبتاع الايه؟ الاعصاب سكتك اعصاب ماشي مش اعصاب نوديك على بتاع

العظام. لا ده ولادة يبقى علاجك الطبيعي. يبقى عرفنا المسألة. ولذلك الشعور - 00:20:14
بالم البدن نعمة من الله. معظم الناس الذين تطورت امراضهم سبب هذا الامر انهم لم يرصد الالم الامراض الصعبة الكبيرة ديت بتهجم على الناس من غير ما تدي لهم اشارات. ييجي - 00:20:32
ينتبه يكون المرض قد تمكن منه. نسأل المولى سبحانه وتعالى العافية. اذا الشعور بالالم دلالة على ماذا دلالة على الصحة بناء على الصحة. ولذلك لما واحد كده مثلا شاكين فيه ميت ولا مش ميت نجيب الابرة ونقعد ايه؟ نشكك فيه - 00:20:52
لو ما قالش او ما حركش رجليه او ما هبشي يبقى الراجل ده ايه الجزء ده مات. الجزء ده مات. الشعور الالم ده نعمة كبيرة جدا من الله سبحانه وتعالى. ولذلك في بعض الحوادث الطوارئ ما يدوش للمصاب - 00:21:15
بنج ليه ؟ يقول لك انا زلمة. ربنا ينتقم منهم. سايبين الراجل ينزف لا بيبنجوه ولا اي حاجة. هم سايبينه لحكمة. عاوزين يرصدم ايه الوضع بتاعه؟ لما يقول اه يا بطني يعرفوا ان فيه الم في بطنه. يقول اه يا رقبتي ما في - 00:21:35
الم في رقبته اه يا رجلي يبقى الم في رجله. فالشعور بالالم يهدي الطبيب الى موضع الالم يتعامل معه. لكن جايين لهم كله دم يلا دخله على عمليات وبنج وخلص. لا ده غلط - 00:21:55
ومرض القلب الم مرض القلب الم. يحصل في القلب. يحصل في القلب كالغيظ من عدو استولى عليك انت سايق العربية بتاعتك وبعدين واحد وقفك ممكن تودوني اخر الشارع ربنا يسترك. اتفضل يا عم الحاج - 00:22:11
يركب جنبي يقول لك لأ مش هاقدر اركب. لان انا عاوز القدس وراني افرد ضهري. تركب الراجل وانت ماشي في الطريق تلاقي ولو واقف العربية في جنب وحط المفتاح على التابلوه وطلع المحفظة وفلوسك كلها حطها على التابلوه - 00:22:38
والا رقبتك دي هتقع بين رجليك. الله! يبقى انا محسن اليك وبوصلك. يبقى ديت النتيجة الراجل المسكين يبص حواليه ما يلاقيش حد حواليه. هيعمل ايه المسكين مطلع كل حاجة ونازل ساب العربية هيموت ؟ يا ترى نازل مبسوط وسعيد وفرحان ولا نازل زعلان - 00:22:58
ومهموم ومكروب تنزل ايه يا اخوانا زعلان ومكروب. الزعل والكرب والهم ده هو الم. هو الم هو الم قال الله تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظ قلوبهم. ذا في قتال - 00:23:24
الكفار. فشفاؤهم اي شفاء قلوب المؤمنين. بزوال ما حصل في قلوبهم من الالم يا سلام ليه اخواني ان القاتل لابد ان يقتل باذن اولياء المقتول. ليه؟ لما قد يصيب قلوبهم - 00:23:47
من الغيظ بسبب هذا القتل. فلما نقتل قصاصا قلوبهم هنا بايه؟ بتشفى لان القصص الظريفة ان هناك في السعودية رجل قتل رجلا. الراجل ده كان له ابن صغير. لا لا - 00:24:13
ليس له لا اخ ولا اب ولا اي شيء له ابنه صغير. عنده كم شهر لسه مولود يبقى من الذي سيأذن بقتله او العفو عنه مين؟ اللي هو الولد الصغير ده - 00:24:32
اللي حصل ان هذا الولد او هذا الرجل القاتل حبسوه في محبسه لغاية ما هذا الولد الصغير بلغ وبدوا يقولوا له تعفو عنه ولا يقتل قيل ان هم بذلوا له ملايين الريالات. قال لا. قاتل ابي يقتل. عنده غيظ والغيظ الم في القلب - 00:24:50
عاوز قلبه يستريح شاقات الاب يقتل وبالفعل قدام بقى اللي جابه الراجل عارضة الدعوة بتاعة الاتهام قالوا العريضة والراجل بقى حط رقبته والسياف لسة هيطلع السيف ويقطع رقبته. الولد قال انا عفوت عنه. على اخر لحزة - 00:25:18
والاخر لا ريال ولا عشرة. بس ايه اللي حصل لقلبه شفي قلبه شفي قلبه. ولهذا يقال فلان شفى غيظه وفي القوض لسه اللي كان بقوله دلوقتي استشفاء اولياء المقتول ونحو ذلك. فهذا شفاء من الغم - 00:25:41
والغيظ والحزن وكل هذه الام تحصل في النفس اكتفي بهذا القدر ان شاء الله. واسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. هناك بعض الاسئلة - 00:26:07